

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of

إدارة

University of Riyadh
RIYAD, SAUDI ARABIA

No.

الرقم Date

التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٥٩٤٢ / ٤١٦٧
العنوان: إحصاء الجاهلية
المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
تاريخ النسخ: الثاني عشر
اسم الناشر: لا
عدد الأوراق: لا
ملاحظات: لا

Copyright © King Saud University

٥٩٤٢

P 556

المسكوية المباركة لعماد الدين ابن المقدم؟ كتبت
في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.
٨٩٩
ع ٠٤

٧٢٣ ١٣٢ ١٥ x ١٠ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ حسن.
٥٩٣٣

١ - الشعر، العصر التركي المملوكي ، ادب المفضة
الصربية أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٣٦)

عليه السلام

عليه السلام

وَنَلَا نَفْسٌ مِّنْ نَّالِهِا فَقَدْ نَفَسَتْ خَيْرِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهِيَ الْوَحْدَانِ الْقَصِي

فَالصَّبْرُ عَلَى الْعَمَلِ وَالشُّكْرُ عَلَى الرِّضَا

وَقَالَ سَلَامَةُ الْفَارُجِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كُتِبَ وَتَعَبٌ قَصِيرٌ تَحْتَ مِنْ أَمْرِ مَكْرَهٍ

فَاغْتَرَجَ إِلَهُ رُوحِ مَسَامُوحٍ

دَاخِرُ فَرْقِ الْقَوِي لَا تَسَاءَلُ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
منه العسكرة المباركة تاليف شيخ عماد الدين ابن
المقدم عفر الله له في نعت النبي الكريم وظهوره
بالعسكر العظيم فانه الله ان لا تداع لغير مستحقها
من كل فاك اية فيها ما يشرح الصدور
ويكشف المستور ويشفي كل قلب مكسور
وهي كالنجم المشهور والسلم المشهور حيث يقول
قريب لقائم المهدى سيظهر وبالأخبار في الأقطار
كما في ظهوره بالمظفر . تضي الأفق طلعة البهية
هو المنصور لا من نال بعده . ملوك الأرض لا قبله وبعده
بين الله مختص بوعد . ومنتظر فضيلة العفية
كون عوادة في الخيل الصبح . بديع الحسن في البصر صبح
بأروع المعادن قد توشح . بأطواق المهابة والمزينة

إذا ما التور لاح من المقلب . وأن ظهوره الملك المحجب
وعاد العسكر الجرار يحجب . فتهتن الممالك في محبة
في العصابات يأتي والكنايب . وبالنزى الغريب له عجائب
وبالتأييد في الأفعال صناد . فوهاب وبذل العطية
مقام علاه مستور في الزيادة . وتضريف البرية في قياد
فإن الله أعطاه سرادة . وخصه بالرضى في الأداة
خلق الله في حد الكمال . كان جبينه نور هلال
وتأنس الجوشن من جبال . لهيبته وتدوا بالحب
فأصناف الجوشن مع الطيور . مسخرة له عند الظهور
لهم أصوات معجبة الأمور . على سب اللغات المقفلة
فيخرج من أقاصي الشرق حتما . بأنصار ينجوا الظلم هذا
في نف الأعداء أروما . مخافة عواقبها عنية
فيهم عتاق صافات . وفي صمواتها حجاب

وَهَدَمَ الطُّيُوسَ مَعَ النَّفِيرِ • بِمَا لَصَارَ فِي الْمَدَدِ حَلِيَّةً •
وَأَمَّا تَحْتَكَ الصَّوَاعِقُ • تَضِي الْأَفَاقَ مِنْكَ تَرَابِيقُ
تَهَزُّ الْأَرْضُ غَرْبًا وَمُشَارِقَ • بِهَا رَجَفَاتُ ظَاهِرَةٍ قَوِيَّةٍ •
وَأَيَّاتُ بِإِظْهَارِ الْمَعَاجِزِ • وَقَوَاتُ بِأَفْعَالِ نَوَاجِزِ •
تَزَلُّزُ لِلنَّفُوسِ عَنِ الْمَرَكَزِ • بِهَا الْأَبْصَارُ شَاحِصَةٌ سَمِيَّةٌ •
فَلَا أَحَدٌ يَنْدَ الْحَالِ خَبَرٌ • وَلَا نَظَرَتْ عَيْنُ النَّاسِ عَسْكَرُ
يُشَاكِلُهُ بِأَفْعَالِ وَمَنْظَرُ • مَدَا الْأَرْوَاقِ مِنْ حَبِيبِ الْبَدَنِ •
إِلَى الْجَحِيمِ مَعَ أَرْضِ الْيَمَامَةِ • يَمُرُّ وَقَاصِدِينَ إِلَى تَهَامَةٍ •
فَإِنَّ تِلْكَ الدَّلَائِلَ وَالْعَلَامَةَ • فَرَاغَ الدَّوْرَ لِلدُّنْيَا الدِّينِيَّةِ •
فَيَسْتَسْرِ الْخَبْرَيْنِ الْبَرَا يَا • وَيَفِي كُلِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُرَا يَا •
مَلُوكُ الْأَرْضِ تَأْتِي بِأَلْهَدَا يَا • فَيَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ •
عَدَدُهُمْ الْفُسْطَاطِ نَوْكَدَ • كَثُرَ الْخَوْفُ عَنْهُمْ تَقْدَرُ •
لَقَدْ جَاءَتْ خَيْرَانِ جَدَّدَ • يَدَاهُمْ بَعْدَ مَا كَانَتْ غَنِيَّةً •

تَشْرِيقُ
لَبُوسُ
كَدَّ

إِذَا وَصَلُوا إِلَى تِلْكَ الْعَسَاكِرِ • يَرَوْنَ عِظَمَاتِ بَاهِرَةِ النُّوَاطِرِ •
تَقِيهِمْ دُمُوعُهُمْ فَوْقَ الْحَاجِرِ • لِعُظْمِ الرُّعْبِ تَقْوَاهُ بِلَيْتِهِ •
فَتِلْكَ الْوَقْتُ يَحْتَمِلُوا الْهَدَا يَا • إِلَى الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ وَالْعُطَا يَا •
وَيَمْشُوا وَخَوْضِهِمْ حَفَا يَا • حِيَارِي خَائِفِينَ لَهُمْ شَكِيَّةً •
فَيَأْتُرُهُمْ بَأَنْ يَسْعَوْا جَمِيعًا • إِلَى مَكَّةَ فَيَنْقَلِبُوا سَرِيعًا •
وَكُلُّهُمْ سَامِعٌ مُطِيعًا • وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ فِي خَلْفِ نَيْتِهِ •
وَبَعْدَ الْأَمْرِ مَتَدَّ الْعَسَاكِرِ • لِيَحْوَ الْبَيْتَ يَقْدُمُهُمْ أَكَابِرُ •
هُوَ أَهْلُ الْجَلَالَةِ وَالْمَفَاخِرِ • فَبَشَرَهُمْ بِجَنَاتِ عِلْيَةٍ •
إِذَا انْتَرَلُوا بِأَرْضِ طَابِ مَاءًا • وَأَخْصَبَ عَشْبَهَا وَكُنْ كَلَاهَا •
مَعَ الْأَشْجَارِ يَخْلِي تَرَاهَا • فَيَنْفَعُهُ بِأَشَارِ جَنِيَّةٍ •
فَيَأْتِيهِ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ • بِكَثْرٍ جَدُّهُمْ يَنْمُو اللَّيَالِي •
بِقُدْرَتِهِ وَسَيِّحُ الْجَلَالِ • نُفُوسٌ بِحَقَائِقِهِ مُرْتَوِيَّةٌ •
إِذَا مَا كَبُرَ وَعِنْدَ الصَّبَاحِ • لَمَوْلَاهُمْ فَتَرَى النَّوَاحِي •

تغريد وأصوات ملاحى • تحرك قلبى النفس الأبي •
إذ أنفروا يجرؤ الأرض رجاء • فيملون التهور كل فجاء •
فتنزع الخلايق أى زعجا • وتبقى عن مضلجها جفية •
لهم فهم على خيل سوابق • مسومة ورايان خوافق •
وعزم شديد والتأييد ساق • بوعد الله أيديهم وفية •
يخشوا التير في قطع المفاوز • على جرد العتاق وكل ناجز •
هم في أنف الأعداء هراهر • تفاجيهم بأثقال دهي •
خين وصوهم للبيت تنصب • خياما لم يكن أزها وأعجب •
وتتقال خيل الفرسان تلعب • لهم عادات فيها لودعية •
إذا أنزلوا فيملون البطاح • مع الأقطار أيضا والنواح •
فقد أنينك أخبار اصحاب • مؤرخة بأقوال جليلة •
فيرفع للملك صيوان على • مكلل بالجواهر واللؤلؤ •
واضنا الحبر وكل غالى • بجمع المحاسن محتوية •

لبور
كف

فبعد

فبعد العصر تأتيك العجايب • على كثر العساكر والكثير •
تجى أهل الخصائص والنجائب • إلى الديوان هم يقفوا سوية •
يروا شخصا إلى الديوان يظهر • ملبح القديم كل منظر •
فسبحان الذى بدع وصور • يرى لها من الشف المضية •
بنى الله ما أخلا نظامه • إذا حضر ون إخوة أمامه •
يخاطبهم بلطف في كلامه • بالفاظ طريقات شهية •
ويأمر بالكراسى فهو تحضر • ويومى بالجلوس هم وينظر •
إلى نحو الملوك وقد تعذر • رضاه فيجلس واجله زير •
فبعد الوقت أهل الشرائس • إذا نظر وأملوهم جالس •
على وجه التراب هم هوادس • وحشوا بالبور وبالزيب •
فثاني يوم قبل الصبح تركب • رجال الحق مقمنة فتوكب •
بأصناف اللبور وكل منذهب • مقلدة سيوف جوهريه •
عساكرهم صفوفهم صفوفى • على الترتيب كل الألوف •

أَتْلُ شَهَارِ السُّيُوفِ • إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ مَعَ الْمَنِيَّةِ •
وَأَهْلُ الشَّرِّ تَوَقَّفُوا وَقِفَةً • جَمِيعًا كُلُّهُمْ تَنْتَظِرُ حُفَّتَهُ •
يَحْلُكُهُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ حُفَّتَهُ • وَيَسْتَوْفُونَ آخِرَةَ شَقِيَّتِهِ •
شُرُوقِ الشَّمْسِ رَبِّ الْعَرْشِ خَظَرِ • يَمُرُّ عَلَى الْعَاكِرِ ثُمَّ يَشْهَرُ •
وَيُعْطَى السِّيفُ لِلْمَلِكِ الْمَظْفَرِ • وَيُجْلَى بِقَدَرِنَا الْعَلِيَّةِ •
فَتِلْكَ الْوَقْتُ كُلُّ الْخَلْقِ تَسْجُدُ • وَبِالْعَظِيمِ لِلْمَوْلَى تَوْحِيدُ •
وَأَهْلُ الْكَفْرِ قَالِيَةً تَزْدَدُ • شَقِيَّتَانِ مِنْ بَصَائِرِنَا الْعَبِيَّةِ •
سَيَلَقُوا أَهْوَالَهُ فِي تِلْكَ الْمَقَامِ • جُمُوعُ الشَّرِّ مِنْ مَوْتِ زَوَائِي •
وَيُفَالَتَصَّلِي فِي يَدِ الْأَمَامِ • وَبَدَا الْفِعْلُ فِي ابْنِ الْبَغِيَّةِ •
وَيَشْهَدُ الْعَزَمُ فِي قَتْلِ الْأَكَابِرِ • مِنْ أَمْرٍ أَوَّلَادِ الْبَرِّ ابْرُ •
تَرْوَحُ جُيُوشُهُمْ نَشْرَ الْخَوَافِ • وَيَهْدِي السِّيفُ لِلنَّفْسِ الزَّكِيَّةِ •
إِذَا انْهَضَ الْقَمِيصُ ثُمَّ كَبَّرَ • وَأَشْهَرُ سَيْفَهُ كَاللَّيْلِ هَدَّرَ •
فَكَرَّ مِنْ فَرَسٍ لِلضَّرِيحِ شَمَرُ • فَأَبْنَى بَنَاهُ بِالْفِرْقِ الدَّيَّةِ •

لَبُور
كَدَّ

يَقَاعُ الْفِعْلِ فِي أَهْلِ الْمَعَالِمِ • فَلَا مَجَالَهُ نَوْمُ الْقَضَاءِ •
وَلَا يَجِدُوا مَفْرُوكًا مَنَاصِرَ • مَا اخْتَقَبُوا مِنْ عَظَمِ الْأَسِيَّةِ •
يَصْمُ السَّمْعُ أَصْوَاتَ الرُّعُودِ • تَرْجُ الْأَرْضُ وَالْأَقَاوِ سَوْدُ •
يَطِيثُ الْعَقْلُ مِنْ هَوْلِ الْوُرُودِ • وَعَادَتْ كُلُّ مَرْضِعَةٍ سَمِيَّةِ •
فِيَا رَبِّهِ مِنْ يَوْمٍ عَبُوسٍ • بِأَثْقَالِ لَعُونٍ مَعَ الضُّرُوفِ •
فَكَرَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ حُجَّتِ زُورٍ مِنْ مَقْطَعَةِ حُجَّةِ الْمَشْرِفَةِ •
يَعْصُوا الْمَحْزُونُونَ عَلَى الْكَفُوفِ • لِمَا يَلْقَوُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْخُتُوفِ •
تَرْوَحُ رِقَابُهُمْ نَشْرَ السُّيُوفِ • كَانُ الْيَوْمِ عِيدًا لِلصَّحْبَةِ •
فَيَعْلُوا الْأَرْضَ طُوفَانُ الدَّمَاءِ • كَيْلُ جَاءَ مِنْ صَوْبِ السَّمَاءِ •
وَيَرْوِي السِّيفُ مِنْ أَهْلِ الْعَمَاءِ • وَلَا يَبْقَا مَطَالِبَةُ الْبُدِيَّةِ •
تَعُودُ النَّاسُ وَاقِفَةً حَيَارَى • مِنْ الْأَهْوَالِ سَاهِيَةً شُكَارَى •
وَيَتَخَذُونَ سَحَابًا كَالْأَسَارَى • وَخَوِيهِمْ رَجَا لَا مَتَقِيَّةَ •
وَلَدَهُمْ رَوَّاحُفٌ مَعَ زَلَاكَ • وَخَطُّ مِنْ الدَّخْلِ تَارَكَ •

Copyright © King Fahd University

أقوال عنف للنيران عاجلة على الأبادهم فيها اجبته
ومع هذا فان اليست يخدم يعوق القصد من باجج الزم
فتلك الوقت اهل الشترتدم تروح وتبكد ذمعة حجية
ينادوهم من الشفعة فيكم دعوم بالوفاء يا تو اليكم
فكل ابل وقد غلبت عليكم شقاوتكم فذا نعم حجية
فلا ولد هناك يعو يشفع ولا مال من المكتوب يدفع
وليس يكون عند الله ينفع سوى من قدم اعمالا وفيه
بلا اقدم يؤخذ والنواصي الى النيران من دان وقاصي
جزا من كان للمعبود عاصي ومن قد خان عمدا في الوصية
فليس يكون في كل الزمان لهذا اليوم في التعظيم ثاني
عدد ايام في البند تداني باجساد القول فمتلية
ولما الزج في يوم المعاد تغل رقابهم ثم الأبادي
ملكهم قد يطاف به البلاد الى بلخ ويدبح في انبيته

لبن
ك

وقد تصبوا في الخلايق ويستوفوا الحساب
فيا ويل الذي نقض الوثاق وانفسهم على الفخشاء
فهذا الخاك في شرح القيامة ويوم الحشر وقت الندامة
فاهل الخير يتقوا في سلامه واهل الشر في نار حميته
وتقسم الخلايق نعم قسمه جميعا كل من واقف لرمة
فقسم منهم يبقى بنعمة وقسم تحت حزن مع جزية
فهذا النظم مختصر المباني بعيد الحصر في شرح المعاني
باجاز تلفظه لسان على حسب التفكير والروية
الايام عشر الاخوان جدوا فان الامر حثا واسعد
فحاشا قاصد الموت يرد فكم الله الطاف خفية
فقد حان لجزاودنا المعاد فيا ويل المصل عن الرشاد
فكيف لنا اذا اصاح المنادي وخابت كل نفس مدعية
ايام ولاي حيتي جزني ومن حشر النصارى فاني